الجُمْهُورِيَّة الجَزَائِرِيَّة الدِّيمُقْرَاطِيَّة الشَّعْبِيَّة

وِزَارَة التَّعْلِيم العَالِي وَالبَحْثِ العِلْمِي

جَامِعَة غرداية

كَلِمَةُ السَّيد مدير الجَامِعَة

الأُسْتَاذ الدكتور إلياس بن ساسي

بِمُنَاسَبَة حَفْل افتتاح المَوْسِمِ الجَامِعِي 2025-2026

يوم الإثنين 22 سبتمبر 2025

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ المُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أجْمَعين

- السَّيد الفَاضِل وَالِي الوِلَايَة،
- السَّيد رَئِيس المَجْلِس الشَّعْبِي الوِلَائِي،
- السَّادَة نُوَّاب الأُمَّة فِي غُرْفَتَي البَرْلَمَان،
- السَّادَة أَعْضَاء اللَجْنَةِ الأَمْنيَّة،
- السَّيد رَئِيس المَجْلِس القَضَائِي،
- السَّيد النَّائِب العَام لَدَى المَجْلِسُ القَضَائِي،
- السَّيد رَئِيسُ المحْكَمَةِ الإِدَارِيةِ،
- السَّيد المحافظ لَدَى المحْكَمَةِ الإِدَارِيةِ،
- السّيد مَندُوب وَسِيطُ الجُمهُوريَّة،
- السَّادة أَعضَاء المجْلِسِ الأَعْلَى للشَّبَاب،
- السَّادة أَعضَاء الأُسْرَةِ الثَّورِية،
- أَعْيَان وِلايَة غَردَاية وَمَشَائِخِها الأَفَاضِلُ الكِرَامُ،
- السَّادَة رُؤسَاءُ الدَّوَائِر،
- السَّادَة رُؤَسَاء المَجالِس الشَّعْبِية البَلَدِية،
- السَّادَة والسَّيدَات أَعْضَاء الطَّاقَم الإِدَارِي لِلجَامِعَة فِي جَمِيعِ المُسْتَوَيَاتِ،
- السَّادَة والسَّيدَات أَسَاتِذَة الجَامِعَة وَمَوَظَّفيهَا،
- السَّيد مُدير وِحدَة البَحْث التَّطْبِيقِي فِي الطَّاقَات المُتَجَدِّدَة،
- السَّيد مُدير جَامِعَة التَّكوين المُتَوَاصِل بغَردَايَة
- السَّيد مُدِير الخَدَمَات الجَامِعِيَّة،
- السّادة مُدِيرِي الإِقَامَاتِ الجَامِعِيَّةِ
- السَّادَة والسَّيدَات الصُّحُفِيُّون وَرِجَال الإِعلَام،
- أَيَّتُهَا الطَّالِبَات، أيُّهَا الطَّلَبَة الأَعِزَّاءُ،
- السَّادَة والسَّيدَات الضُّيُوف الكِرَام،
- أَيُّها الحَفلُ الكَرِيم،

سَّلامُ اللهِ عَلَيْكُم وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ وبعْدُ،

فِي هذِه الأجْوَاء الحماسِيّة المليئَة بالتفاؤُل والعَزْم والجد، يُسعِدُني أَنْ ألتقي بكُم مَرّةً أُخرَى، بمُناسَبةِ حَفل الإفتِتَاح الرَّسمِي لِلمَوسِمِ الجَامِعي 2026/2025 ، والذِي يُعَد مُناسبة سانِحةً تَلتقِي فِيها الأُسرَةُ الجَامِعية مع السُّلطات المحَليةِ ومُمثِّلي المُجتَمع والشُّركاء الفَاعِلين في جَو أَخَوي نعتبرُه بمثابة قُوةَ دفْع مَعنويّة تُشجعُ أَفراد الأُسرة الجامعية على المُضي قُدماً نحْو تَحقيقِ أهدَافِ الجَامعة وخِدمةِ الاقتصادِ الوطني وتطلّعات المجتَمعِ وتحقِيقِ أهدافِه التّنموية، والذِي نَأمُلُ أَن يكُونَ مَوسِماً مُثمِراً تَتحقَّقُ فيهِ الأهدَاف الأسَاسية للقطاع، لا سيما تِلك المُتعلِّقة بالتَّكوِين والبَحث العِلمِي والتَّطوِير التِكنُولُوجي.

يُسعِدُني كَذلك، أَن أَتقدَّمَ بِأَحَر التهَاني والأمَاني وأَسمى عِباراتِ الترحَابِ للأُسرَة الجَامعية بِكُل مُكوّناتِها وأَطيافِها مُتمَنياً للجَميع سَنة جَامعية مُوفّقَة، شاكراً لكُم كُل الجُهود المبذُولَة في سَبيل إنهاءِ الموسِم الجَامِعي الفارِط، والإنطِلاقِ سَوياً في تَحقِيق وَثْبةٍ أُخرَى من وَثبَاتِ النجَاحِ مَطلَع هذا الدُّخول الجامِعي 2026/2025.

أَيُّها السَّادَةُ الأَفَاضِلُ، أَيَّتُهَا السَّيدَاتُ الفُضْلَيَات،

هي مُناسبة كَذلِك نُهَنِّئ فيها ونُكَرّم الأَسَاتِذَة الذِين تمَّت تَرقِيتُهم إلى رُتبة أُستاذ في الدّورَتين السّابِقتَين والأَساتِذة البَاحِثِين الأكثرَ نَشْراً في المجلَّاتِ العِلمِية الدَّولية والذين يُسْهِمُون بِشَكل مَلمُوسٍ في الدَّفع بِعَجَلة البَحث العِلمي بِالجَامعة والرُّقي بها في مُختَلَف التَّصنيفاتِ الوَطنِية والدَّولية.

إِنَّ فَرحَتَنَا اليَوْمَ بالتحاق بَنَاتِنَا وَأَبْنَائِنَا الطَّلَبَة بالجَامعة، تُشعِرُنا بِالفخْر والإعتزازِ بما تمَّ تحقِيقُهُ من إنْجازاتٍ بجَامِعَة غرداية مُنذُ تأْسِيسِها سَنة 2004 بإسْهَامَاتِ أَجيَالٍ مِن الطَّلبةِ والأسَاتِذَة والإطَاراتِ الإداريةِ والمُوظَّفين والعُمّال، والتي تَحَقَّقت بِدعْمٍ كَبيرٍ من الدَّولة وبمَجهُودَات كُل الخَيّرين من سُلطاتٍ مَركزيَّة ومحَليّة وفَواعِلَ مُجتمَعيَّة.

أَيُّها السَّادَةُ الأَفَاضِلُ، أَيَّتُهَا السَّيدَاتُ الفُضْلَيَاتُ،

يَشهدُ هَذا المَوسِم الجَامعي2026/2025 التحاقَ 2500 من حَمَلةِ شَهادة البكالوريا 2025 الذِين تَمّ تَوجيهُهم أَوّلياً في انتِظار استِكمَال عَمَليات التّحوِيل وإعَادَة الإدْمَاج، مُوزَّعين على مَيَادين التَكوين في طوْرِ الليسَانس وشهادة مُهندس وتُجْرى عَملِية التَّسجيل والتّوجِيه والتَّحويل بيْن الجَامعات بِشكْل رقمي وبصِفر ورَق وهذا يَدخُلُ ضِمْن مَسْعَى مَعالي وَزيرِ التَّعليمِ العَالي والبَحثِ العِلمي في رَقمَنَة الإدَارة الجامعية وإضْفاءِ الشَّفَافِية والفَاعِلية وَتخْفِيضِ النَّفقَات وَتبسِيطِ الإجراءَاتِ والتخلُّصِ تَدريجِياً مِن أعبَاءِ الإدَارة التقليدية، أمّا بخُصُوصِ التَّكوِين في طَوْرِ الماستر فسيلتحق 1850 طَالب وطَالبة أَغلَبُهم من المُتخرّجين في طَورِ الليسانس بالإضَافَة إلى مُترشّحي النّظام الكَلاسِيكي وخِرّيجي الجَامعات الأُخرَى والمترشّحين من المُؤسّسات الاقتصادية والاجتماعية في إطارِ الشَّراكَة مع الجَامعة، كَما سَيشهدُ هذا الموسم تَنظيم مُسابقة الالتحاق بِالتَّكوين في الطَّورِ الثَّالث دُكتُورَاه، إذْ نَستهدِفُ التحَاقَ ما تِعدَادُهُ 120 طَالب دُكتوراه في مُختَلَفِ المَيادِين والشُّعَب.

أيُّهَا الحَفْلُ الكَرِيمُ،

يَشهدُ هَذا المَوسِم كَذلكَ دَعْم خَارِطَة التّكوين بِعدَدٍ من التخَصُّصات الجَديدة، حيثُ سَتَشهدُ ولاية غرداية ولأوّل مَرَّة في تَاريخُها افتتاح التّكوين في مَلحقَة المدرسة العُليا للأساتذَة بِغرداية، حيثُ سَيلتَحقُ 386 طالب بالتّكوين في تخصُّصات أَساتذةِ التَّعليمِ في الأطْوارِ الثَّلاث ابتدَائي-مُتوسِّط-ثَانوي في سَبعِ تَخصُّصات، وذلك لِتَلبيةِ احتياجاتِ قِطاعِ التربيةِ والتّعليمِ بِولاية غَرداية وعَددٍ من الولاياتِ.

كما تَمَّ بِموجَبِ القَرار الوزاري رقم 786 المُؤَرَّخ في31 أوت 2025 تَأهيل ثَلاث تَخَصُّصَات في طَوْرِ الليسَانس في تخصَّصيْ الأورطوفونيا وعُلوم التّربية وشَهادةِ مُهندِس في تَخصُّص تِكنُولُوجيا زِراعيّة وابْتكَار ، وثَلاثِ تخصُّصات في طَوْر الماستر وهي : إدارة التَّحقِيقاتِ في الجَرائمِ السيبرانية، قانُون دَولي وعَلاقاتٍ دوليةٍ، فِقه الأَحوالِ الشَّخصية، إنَّ هذا التّطورِ السّنوي في خَارطةِ التَّكوينِ بِجامعةِ غرداية يُؤكّدُ إلتزامَ الدّولةِ القَوي والمُستمِر في تَطوير قِطاع التَّعليمِ العالي والبَحثِ العِلمي بولاية غرداية وهو مُؤشّر لهُ أَبعادٌ إستراتيجِية بَدأَت نَتائجُها تظهرُ على المُستوَيين التَّعليمي والتَّنمَوي والمُجتَمَعي بِولايتِنا.

أَيُّها السَّادَةُ الأَفَاضِلُ، أَيَّتُهَا السَّيدَاتُ الفُضْلَيَات، أَبنَائِي الطَّلَبَة، بَنَاتِي الطَّالِبَاتِ،

تزدادُ أَهميةُ تمسُّك الطّالبِ الجامِعي بِسُلوكِ المواطَنةِ وَالتَّمَسُّكِ بِالوَعْيِ وَالحِسّ الوَطَنِي يَوماً بَعد يَوم، فالطالب الجامعي هو ركيزة الوعي لدى الشباب الجزائري، ويَتجَلّى ذَلك في انخِراطِهم الإيجَابِيّ فِي مَنْظُومَةِ التَّعْلِيمِ والبَحْثِ العِلمِي وَالتَّطوِيرِ التِّكنُولُوجِي خِدْمَةً لِلتَّنمِيَّةِ الوَطَنِيَّةِ وَتَوظِيفِ المَعَارِفِ وَالمَهَارَاتِ وَنَتَائِجِ الأَبْحَاثِ فِي تَحقِيقِ الأَهْدَافِ الاسْتِرَاتِيجِيَّةِ التِي أَكَّدَ عليها رَئيسُ الجُمهُورية السَّيد عبد المجِيد تبون في بَرنامَجِهِ الرّئاسِي وَعَدَمِ الالتِفَاتِ إِلَى الحَمَلَاتِ الاسْتِعْدَائِيَّةِ التي يَشُنُّهَا المُتَآمِرونَ عَلَى أَمْنِ وَطَنِنَا وَالمُتَرَبّصِونَ بِاستِقْرَارِهِ وَسَكِينَةِ مُجْتَمَعِهِ.

وتَزْدادُ كَذلك أَهمّية الدَّور الاقتِصَادي لِلجَامِعَة بِاعْتِبَارِهَا قَاطِرَةُ المُجتَمَعِ بِما تَزخَرُ بِهِ مِن قُدُراتٍ بَشَريةٍ ونُخبَويةٍ وإمْكانَاتٍ مَاديةٍ وتِقنيةٍ تَجعَلُها مُساهماً فَعَّالاً في تَحقِيقِ الأَهْدَافِ الاقتِصاديةِ ذَات الأَوْلَويةِ والتَّخَلُّصِ تَدْرِيجِياً مِنَ التَّبَعِيَّةِ لِلخَارِجِ وَتَعْزِيزِ السِّيَادَةِ الوَطَنِيَّةِ وَاسْتِقْلَالِيَةِ القَرَارِ الإِقتِصَادِي.

وتعزيزًا لهذا الدَّور الاقتصادي لجامعة غرداية فَقد تَمَّ إنشاء 6 فُروعٍ اقتصادِيةٍ عَلى شَكْلِ شَركات تِجارية في مَجَالات: الاستِشَارات والتَّكوين والدِّراساتِ الاستراتيجيةِ، الاستشاراتِ التِّقنية والتَّصمِيمِ، الدِّراسَاتِ التِّقنيةِ الفِلاحيةِ والبِيئية وإنتاجِ وتَحسِينِ الأَصْنَافِ، مُسرِّعَة أَعْمَال، التَّدقِيق والمُحاسَبة، وهي شَرِكَاتٌ رِبحية تَملكُها الجَامعة سَتسُهمُ في الاستغْلالِ الأَمْثَلِ لِلمَوَارِدِ البَشَريةِ والماديةِ والتِّقنيةِ للجَامعة واستخدَامِها لِخدمَةِ الإدَاراتِ والمؤسَّساتِ العُمُومية والخَاصّة.

وفي إِطارِ إِنْشاءِ المؤسَّسات ودَعْمِ الابتكارِ وتَشجيعِ الإبدَاعِ الطُّلابي، أُنشئَت حَاضنةُ الأعمالِ الجامِعيةِ ومَركز تطْويرِ المُقاولاتيةِ للعَملِ عَلى مُرافَقةِ وتأطيرِ الطَّلبةِ في مَجالِ تَحويلِ أَعمَالِهم العِلمِيةِ وأَفكَارِهم الإبدَاعِيةِ إلى

مُؤسَّساتٍ ناشِئةٍ ومشَاريعَ مُصغَّرة سُتسْهِمُ في تَشكِيلِ وتَنويعِ النَّسيجِ المُؤسَّساتي في مُختلفِ القِطاعاتِ الاقتصاديةِ.

أَيُّها الحَفْلُ الكَرِيمُ،

إنّ الجزائرَ اليوم، بِأمَس الحَاجَة إلى تَظَافُر جُهُود أبنَائِها من أجلِ تَطوير قُدُرات الاقتصاد الوطني، وتَنويعِ المَداخيل خَارج قِطاعِ المحروقاتِ، ومِن هَذا المُنطلَقِ فإنّ جامعة غرداية باعتبارِها أَحد المُؤسسات التي تُعوّلُ عليها الدّولة في عَمَلِيَّة البِنَاءِ الإقتصادي والإجتمَاعي مُجنَّدةٌ بِهَياكِلِها ومَخابِرها وباحِثيها للتّعاوُن مع جَميع الأطرَاف الفَاعِلة مِن أَجلِ خِدمَةِ الجُهدِ الوَطني للرُّقي بالإستثمَارات المحَلية وتنمِيةِ الاقتصاد الوطني.

إنّ التحدّيات التي تُوَاجهُ وَطنَنا اليوم، تَستدعِي منّا جميعاً أنْ نُسهِمَ بكُل قُدُراتنا المُتاحَة مِن أَجلِ الدفْعِ بالإقتصاد الوطني نَحو مُعَدَّلات نُمو عَالية ومُستَديمَة، لا سِيما وأَنَّ الجزائرَ تَملكُ كُل الإمكانِيات المَاديّة والبَشَريّة والمالِية وتتمتّع بِهَامش وَاسِع مِن الأَمن والإستِقرَار ووَعي مُتزايدٍ بِضرُورة التكاتُفِ من أجل مُواجَهَةِ التحَدّياتِ وتحقِيقِ تَطَلُّعَاتِ الجِيلِ الحَالي والأجيالِ اللاحِقَة.

زُمَلَائِي وزَمِيلَاتي الأَسَاتِذَة الكِرام، إِخْوانِي وأَخَوَاتِي الإدَارِيين والموظفين وَالعُمَّال، أَيُّها الحَفْلُ الكَرِيمُ،

يُسعدُني أَن أَتَقَدَّم بِالشُّكر إلى كافَة الشُّركاء الإجتماعيين، مُنَظَّمات نَقَابية وجمعيات طُلابِية، والذِين يقُومُون بِأدَوار حَيوية في إرسَاء جَو من الهُدوء والحِوار الرّصين، وأدعُوهم أنْ يكُونوا سنَداً في مُواصَلة بِنَاء الجامعة بِتكرِيس ثَقَافة الحِوار البَنَّاء والإحترام المُتَبَادَل.

وأَغتنمُ هَذِهِ الفُرصَة لأتقَدَّمَ بِشُكرٍ خَاصٍ للسَّيد والي الوِلاية عَلى دَعْمِهِ للجَامعة في كُل أَنشِطَتِها ومُرَافَقتِهِ وإِسْنَادِهِ اللامَحدُود في إنشَاءِ مُلحَقةِ المدرَسةِ العُليا للأساتِذةِ بغرداية مِن خِلالِ تَسخِيرِهِ لِلهَياكِلِ والمَوَارِدِ المُتَاحَةِ وللدَّعمِ الإدَاري والتِّقني، وسَنعمَلُ بِالتنسِيقِ المُشتَرَكِ على تَحوِيلِ هَذِهِ الملحَقَةِ إلى مَدرسةٍ عُليا للأَساتذَة بِغرداية في القَريبِ العَاجِلِ كَمرفَقٍ عُمومي مُستَقِل يُضافُ إلى مُؤسَّسات المدِينة الجَامِعية بغرداية، كمَا نَأمُلُ أَن تَتدعَّمَ الولاية بِمصلَحةٍ استشْفَائِية جَامِعيةٍ لِدعْمِ تَخصُّصاتِ العُلومِ الطبّية بِالأساتذَةِ الاستشْفائِيين عَن طَرِيقِ التَّوظيفِ و/أو التَّحويلِ، فكُل الشُّكر والتَّقدِيرِ للسّيد الوالي ولِلسُّلُطَاتِ المحَلّيةِ، العَسْكَرِيةِ وَالأَمْنِيَةِ وَالمَدَنِيَةِ عَلَى كُلّ مَجْهُودَاتِهِم المَبْذُولَة فِي دعم القطاع وخِدْمَةِ الوَطَنِ وَالحِفَاظِ عَلَى أَمْنِه وَسَلَامَةِ مُواطِنيهِ ومُؤَسَّساتِهِ.

أَشكُركُم مَرَّة أُخرى جَميعاً على حُضوركُم ودعمِكُم ومُشاركتِكُم مُناسَبَة التحَاقِ أبنائِنا الطّلبة بالجامعة، ومُشَارَكتكم مَعنا في تكْرِيمِ نُخَبِ الجَامعة مِن أَساتذَة وبَاحِثين.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار،

وَلتَحْيَا الجَزَائِر آمنة، قوية، مستقرة.